ظ

او اشباع او نحو ذلك واعلم ان المستفاد من تهذيب الالفا
والثمرة الحاصلة عند تقويم اللسان حصول التدبر
في معاني كتاب الله تعالى والتفكر في غوامضه والتبحر في
مقاصده وتحقيق مراده جل اسمه من ذلك فانه تعالى
قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته
وليتذكر اولوا الالباب وذلك ان الالفاظ اذا انجليت على
الاسماع في احسن معارضها واحلى جهات النطق بها حسب
ما حث عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله زينوا
القران باصواتكم كان تلقي القلوب واقبال النفوس
عليها بمقتضى زيادتها في الحلاوة والحسن على ما لم يبلغ
ذلك المبلغ منها فيحصل الامتثال لاوامره والانتهاء
عن مناهيه والرغبة في وعده والرهبة في وعيده والطمع
في ترغيبه والخوف بتخويفه والتصديق بخبره والحذر من
من اهماله ومعرفة الحلال والحرام وتلك فائدة جسيمة
وثمرة عظيمة لا يهمل اغتباطها الا المحروم ولهذا المعنى
شرع الانصات الى قراءة القران في الصلاة وغيرها وندب
الاصغاء الى الخطبة يوم الجمعة وسقطت القراءة عن المأموم
ما عدا الفاتحة ومن اجل ذلك داب الايمة في السكوت
على التام من الكلام او ما يستحسن الوقف عليه لما في ذلك
من سرعة وصول المعاني الى الافهام واشتمالها عليها من غير
تمعن في التفكر ولا احتمال مشقة لا فائدة فيه غير ما ذكر
والله سبحانه وتعالى اعلم

وليس بينه وبين تركه ... الا رياضة امرئ بفكه

اي ليس بين التجويد وتركه فرق الا رياضة امرئ اي
مداومته على القراءة بالتكرار والسماع من افواه المشايخ
الحذاق لا بمجرد اقتصاره على النظر وقوله بفكه اي بفيه

وهذا

١٥

وهذا من اطلاق الجزء وارادة الكل والفكان منتهى الشدقين من جانبيه

وفخم مستعليا من احرف ... وحاذرن تفخيم لفظ الالف

شرع في ذكر الاحكام والقواعد المتعلقة بالتجويد المناسبة
من الصفات المتقدمة فامر بتفخيم الحروف المستعلية
وهي ما عدا المستفلة ثم اكد بالتحذير من تفخيم الالف
اذا جاور حرفا مستفلا فقال وكن حاذرن من تفخيم الالف
اذا كانت اما اذا كانت بعد حرف مستعل فانها تكون تابعة
له في التفخيم فان الالف لازمة لفتحة الحرف الذي قبلها
بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها ولذلك لا يكون
قبل الالف الا مفتوح فحيث كانت الالف مع حرف مستعل
او شبهه استعلت الالف للزومها لها فخمت وحيث
كانت مع حرف مستفل استفلت الالف للزومها وافقت
واعني به الحرف المستعلي الا انها تخرج من طرف اللسان
وما يليه من الحنك الاعلى محل حروف الاستعلاء ولا اعتبار بقول
من قال ينبغي المحافظة على ترقيق الالف خصوصا اذا جاءت
بعد حرف الاستعلاء فانما ذكرناه هو الحق وقول الناظم
ابقاه الله تعالى محمول على ما ذكرناه والنون في قوله
فرقق نون التوكيد المخففة وكذلك نون وحاذرن
وفعله امر من المفاعلة ويقع من الواحد نحو عاقبت
اللص وطارقت النعل ويحتمل ان يكون حاذرن اسم
فاعل منصوبا على انه خبر كان مقدرة اي كن حاذرن كما ذكرنا اولا

وهمز الحمد اعوذ اهدنا ... الله ثم لام لله لنا
وليتلطف وعلى الله ولا الض ... والميم من مخمصة ومن مرض

اي ورقق همزة الحمد اي تلطف في اخراج همزتها وبين
همزة اعوذ من العين لما فيها من كمال الشدة وخروجها

والحنك الاعلى

وبه نأخذ